وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعـــــــــة ديالـــــــــى
كليـــة التربيـــة للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم

رِسَالَـــــة قَدّمَها الطَالِب

أحمد شاكر مزهر الكريطي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائـق تـدريس التاريخ)

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبكي

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أوّلاً : مشكلة البحث :

يعد التدريس نظاماً متكاملاً له مدخلاته وعملياته ومخرجاته ، والمدرس ركنٌ أساسيٌ فيه لما له من دور فاعل في جميع عملياته وإجراءاته وأثر في مخرجاته ؛ لأنه مكون رئيس في مدخلات التعليم ، وأي نظام تعليمي في ضوء المفهوم الجديد تتداخل عناصره فيؤثر أحدهما في الأخر سلباً أو إيجابياً وهكذا هو المدرس ، (**عطية ، والهاشمي** ، ٢٠٠٨ : ١٩) .

فالتدريس الجيد لا يتوقف على مقدرة المدرس على تحديد الأهداف السلوكية التي تمثل حاجات الطلبة الفعلية ، ولا على قدرته على تحديد استعدادهم للتعلم فحسب ، بل قدرته في أداء مهاراته وفي انتقاء ألوان النشاط التدريسي وعلى تنظيم البيئة التعليمية وتوفير المناخ النفسي بشكل ييسر التعلم، ويجعله ممكناً وممتعاً كذلك ، (**جيمس** ، ١٩٩٣ : ٢٩) .

والمدرس الذي يمتلك مهارة ما ، في عمل أو مهام معينة ، يكون قادراً على أن يؤدي هذا العمل ، أو المهام بيسر وسهولة ، وذلك لأنه سبق وأن مارسه بتكرار إلى أن أتقنه واكتسب فيه المهارة ، (**الأمين ، وآخرون** ، ١٩٨٨ : ٦٨) .

لذا يؤكد التربويون في هذا الخصوص أنَّ تهيئة أعداد كبيرة من المدرسين ليس بأمر ضروري بقدر ضرورة توفير مدرسين ذوي مهارات عالية وقادرين على التدريس الفاعل والهادف ويحملون على عاتقهم تربية قادة المستقبل، فالمدرس الناجح في استعمال المهارات التدريسية يولد كل يوم ولادة جديدة ؛ لأنه يساير احتياجات طلبته المتجددة ويجعلها محوراً لدروسه وإطاراً لأوجه نشاطه ونشاط طلبته ، (**Hattie ,2008 : 392**).

وان اكتساب المدرس المهارات اللازمة لتدريس مادته وممارسته لها باستمرار من شأنها أن تؤدي إلى ارتفاع مستوى أدائه ، فضلاً عن أن هذا المستوى ينعكس ايجابياً على تعلم طلبته وتمكنهم من المادة استيعاباً وفهماً ، فضلاً عن أن خبرة المدرس ومهاراته تعد احد أهم العوامل المدرسية المؤثرة في تحصيل الطلبة،(**اللقاني،ورضوان** ،١٩٧٤: ٤٧).

وبما إنَّ رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة هدف أساسي تسعى إليه المؤسسة التعليمية ولا غرابة في ذلك ، إذ إن الاستمرار في رفع مستوى تحصيلهم يعني الاستمرار في بناء أجيال مؤهلة وقادرة على القيام بمسؤولياتها تجاه المجتمع ، ولن يتحقق هذا الهدف إلا بنجاح المدرس ، لذا كان من المهم أن يُبنى المدرس قبل الطالب ، (**عبداللطيف** ، ٢٠٠٣ : ٤٢) .

لذلك تزايدت الآراء التربوية بضرورة رفع مستوى أداء المدرس للمهارات بما يتماشى مع متطلبات العصر ومواكبة التقدم العلمي ، وهذا ما أشار إليه المؤتمر التربوي الثاني المنعقد في دمشق (**١٩٩٨**) ، ومؤتمر تطوير التعليم الثانوي الذي عقد في البحرين (**٢٠٠٤**) هذا على الصعيد الاقليمي ، أما على الصعيد المحلي فقد أكدت الكثير من المؤتمرات في توصياتها على ضرورة الارتقاء بمستوى المدرسين مهنياً ، ومنها المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق المنعقد في بغداد (**٢٠١٠**) ، والمؤتمر العلمي الأول لجامعة كربلاء (**٢٠١٢**) .

في حين أشارت العديد من الدراسات على وجود ضعف في مستوى أداء مدرسي التاريخ في المراحل المختلفة ومنها دراسة (**الفتلاوي ١٩٨٧**) ، و(**العنبكي ١٩٩٥**)، و(**جري ٢٠٠٤**) ، و(**العزاوي ٢٠١٢**) .

بينما أشارت دراسة (**وكاع ٢٠١٣**) إلى وجود ضعف في تحصيل طلبة الصف السادس الأدبي في مادة التاريخ ، كذلك أشارت دراسة (**احمد و ويس ٢٠١٢**) إلى انخفاض مستوى تحصيل طلبة الصف السادس الأدبي بصورة عامة .

زد على ذلك قام **الباحث** بدراسةٍ استطلاعية للعديد من مدارس المحافظة والتقى بعدد من مُدرسي المادة وتوجيه مجموعة أسئلة لهم عن العلاقة بين أداء المدرس وتحصيل طلبته وأشاروا البعض منهم الى وجود علاقة وثيقة بينما البعض الاخر كان له رأي مغاير ونفى تلك العلاقة .

هذا فضلاً عمّا سمعه من أقوال وشهادات لمُدرسي التاريخ والاطلاع على تحصيل الطلبة للسنوات الماضية لمادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي في الامتحان الوزاري .

ويتفق **الباحث** مع ما أشارت إليه المؤتمرات والدراسات أن المدرس يُعدُّ الركن الأساسيّ الذي ترتكز عليه العملية التعليمية ، بوصفه العنصر الأكثر تأثيراً في النظام التعليمي ، وبما أن الطالب هو محور العملية التعليمية وغايتها ولا يمكن الوصول إلى تلك الغاية بدون المدرس ، لذا تطلب الاهتمام بمهاراته وأدائه لتلك المهارات ، وتزداد الأهمية عندما يقوم المدرس بتدريس مادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس الأدبي في المرحلة الإعدادية .

مما تتطلب معرفة مستوى اداء مُدرسي التاريخ للمهارات التدريسية ، ومدى ممارستهم لها في أثناء التدريس الفعلي في المدارس لتشخيص جوانب القوة والضعف ، ومعرفة علاقة أدائهم لتلك المهارات بمستوى تحصيل طلبتهم .

وهذه المشكلة لمسها **الباحث** ايضا من خلال عمله في سلك التعليم لمدة (سبع سنوات)* إذ لاحظ وجود ضعف في أداء المدرسين للمهارات التدريسية مما انعكس سلباً على مستوى تحصيل طلبتهم ، مما دفع الباحث للتحقق والإجابة عن السؤال الأتي :

هل هناك علاقة وثيقة بين الأداء والتحصيل فيما يخصّ مُدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية ؟

* تعين الباحث مدرس في ثانوية الحسن بن علي (ع) / التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / بتاريخ ٢٠٠٥ .

ثانياً : أهمية البحث :

تواجه البشرية اليوم نهضة علمية معلوماتية فاقت ما سبقتها من تطورات على مرّ العصور ، ويتطلب مواجهتها وجود قاعدة علمية قوية الأساس ، تؤهل مجتمعاتنا لمواكبة التغيرات السريعة التي تنتج عنها وتؤهلها إلى الاسهام في إحداث هذه التغيرات ، إذ يقع على التربية المسؤولية الرئيسة ، فهي الأداة القادرة على تطوير إمكانيات المتعلمين بما يمكنهم من التعامل مع هذه التطورات ، (**أبو رياش ، وقطيط** ، ٢٠٠٨ : ٩) .

لذا أصبح لزاماً على التربية في بلادنا مواكبة التقدم العلمي والارتقاء المعرفي ، وان تصبح قوة فاعلة في عملية التغيير والتجديد ، من اجل إعداد عقول بشرية بدرجة عالية من الكفاية ، مؤهلة لمواجهة تحديات العصر ، فالتربية عملية اجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع ما ، وتنمية ذلك المجتمع وهي ضرورة فردية واجتماعية ، وتمثل في الوقت نفسه وسيلة مهمة من وسائل الإنتاج ولا يمكن للفرد والمجتمع أن يستغني عنها ، (**مهدي ، وآخرون** ، ٢٠٠٢ : ٦) .

فالتربية هي أساس بناء البشرية وفلاحها ، والطاقة الغنية التي تزكي الأنفس وتنقيها وترشدها إلى عبادة الله عز وجل ، وقد وردت في القرآن الكريم اشارات متعددة الى دور التربية في الحياة ، منها وصفه سبحانه وتعالى لرسوله الكريم وخاتم أنبيائه محمد المصطفى (**صَلّى الله عَلَيهِ وَآلهِ وَسَلمْ**) بقوله **{ وإِنَّك لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }** سورة القلم ، الآية (٤) ، والخلق العظيم هو أعلى سمة من سمات التربية، (**عرفات ، ١٩٨٢ : ٢٢**).

لذا تعد التربية هي الحياة وتسعى دائماً إلى توفير الحياة الأفضل لكل الأفراد من خلال أنظمتها ومجالاتها المتعددة والمتباينة ، وأصبحت التربية ميداناً واسعاً تتسابق فيه الأمم لنهضة مجتمعاتها وتطويرها لمواكبة التقدم الحادث في عالم اليوم ، (**سرايا** ، ٢٠٠٧ : ١١) .

لذلك عُدّتِ التربية أساس النجاح للفرد والمجتمع ومسؤوليتها في المجتمع القديم والحديث والمعاصر هو إعداد جيل لعالم متغير تتطور فلسفاته وأهدافه ومؤسساته باستمرار، (**الافنيش** ، ١٩٩١ : ٥٤) .

فالتربية تعني تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب ، الروحية ، والعقلية ، والجسدية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والجمالية ، بحيث لا يغطي جانب على آخر ، فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل ، تستهدف إعداد الفرد الصالح إعدادا شاملاً متكاملاً متزناً ليكون نافعاً لنفسه ، ولمجتمعه ، سعيداً في حياته ، (**الحيلة ، وآخرون** ، **١٩٩٩ : ١٩**).

وهي ذات أهمية في بناء الفرد والمجتمع ؛ لأنها تحمل صفة الاستمرارية والحاجة إليها قائمة ما قامت الحياة لأجل الحفاظ على تماسك البناء الاجتماعي ، (**الإبراشي ، د.ت : ١٤**) .

وتعد التربية أكبر من مجرد اكتساب المتعلم المعارف ، والمهارات ، والجوانب الوجدانية الأخرى ، إنها أكبر من كلمتي تعليم وتعلم ، إنها عملية كبيرة يتم فيها اكتساب المتعلم الكثير من الخصائص والقيم والعادات والاتجاهات ، إنها تدفع الإنسان إلى التفكير ، والعمل ، والابتكار ، واختيار الطريق الصحيح وهي فضلاً كل ذلك تربية روحية للمتعلم ، (**باعباد ، والسامرائي ، ٢٠٠٥ : ٢٦**) .

وبما أنّ التربية والتعليم مكونات مكتسبة للمتعلم ، لهذا فأنهما توأمان لا ينفصلان ، وهما يكملان بعضهما بعضا ويكملات شخصية الإنسان ؛ لأن التربية وأولويتها تبقى أهم من التعليم ، ومسؤولية التربية الحديثة لا يمكن أن ينفرد بها فريق واحد أو مؤسسة واحدة سواء أكان مدرساً أم مدرسة أم مؤسسة تربوية ، (**حلاق ، ٢٠١١ : ١٤**) .

ومن أهداف التربية والتعليم تنشئة أجيال صالحة قادرة على تحمل مسؤولياتها ، وبناء حضارة وأمجاد وتراث وقيم إنسانية لكي تقوم هذه الأجيال بتقديم ما هو نافع للمجتمع وتجنب الأمور التي تؤدي إلى الضرر به ، لذلك تسعى المؤسسات التعليمية

والتربوية إلى إكساب الفرد معارف إنسانية تعد أساساً في التعامل مع الأفراد حتى تجعل منه إنساناً أكثر وعياً وثقافة ، (**غنيم** ، ٢٠٠٦ : ٢٣٤) .

فالتعليم عملية تعد من أسس التربية الجيدة ، وتتضمن جميع الحوادث التي تؤثر بنحو فاعل ومباشر في تعلم الفرد ، سواء أكانت الحوادث مقصودة أم لا ، وتتم داخل الصف أو خارجه ، من المدرس أو غيره من العاملين في العملية التربوية ، وتؤدي إلى تعلم الفرد واكسابه الخبرات المختلفة ، (**أبو العز ، وآخرون** ، ٢٠٠٩ : ٢٤) .

والتعليم من المهن البالغة الأهمية والخطورة ؛ لأنها ترتبط ببناء شخصية الإنسان وإنتاج المورد البشري اللازم لبناء مجتمع متطور ومتحضر ، والتعليم هو العامل المهم في إنجاح أي تنمية اجتماعية ، (**العمايرة** ، ٢٠٠٤ : ١٠٧) .

من هنا يرى **الباحث** أن التربية والتعليم يسعيان إلى تحقيق التكامل بين الفرد والمجتمع ويشجعان على نمو الفرد وإبراز طاقاته وتحقيق التكامل والتوازن بين أبعاد شخصية المتعلم .

ومع تطور أساليب التربية أصبح من الضروري ظهور المؤسسات التربوية ، تلك المؤسسات التي أخذت على عاتقها مسؤولية إعداد النشئ وتعليمه وفقاً لحاجات المجتمع التي ظهرت فيها تلك المؤسسات ، وتستهدف هذه المؤسسات إعداد الأجيال وتدريبهم في مجتمع ما ، وإكسابهم المعارف والمهارات التي تجعلهم قادرين على شغل أدوارهم في المجتمع ، (**عبد الهادي** ، ٢٠٠٣ : ١٧) .

وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي تُعنى بتربية وتعليم أبناء المجتمع وتعليمهم وتوجيه نموهم والعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ويعتمد نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع الذي تعيش فيه ، فهي سُخرت لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وطموحه طبقاً لفلسفته ، (**عبد علي ، ومطر** ،٢٠١٢ : ٢٨) .

لذا فالمدرسة الحديثة ينبغي أن لا تنحصر مهمتها في الناحية العقلية وإنما ينبغي العناية بها من خلال تكوين عقلية المتعلم وبناء شخصيته، وتعويده كيف يتعلم ويطبق مبدأ ((علمني كيف أتعلم)) ، وهي الغاية التي تهدف إليها التربية العقلية في المدرسة الحديثة ، (**أبو سريع** ، ٢٠٠٨ : ١٨) .

ولكي تحقق المدرسة مهمتها بأفضل صورة ، لابد من منهج تتوافر فيه خبرات متعددة ومترابطة ومستمرة يتفاعل فيها الطلبة مع مواقف تعليمية متنوعة يمكن أن تؤدي إلى إكساب الاتجاهات المرغوب فيها وتنميتها ، وتهيئة فرص النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم وفق أهدافها التربوية المرجوة ، (**الدمرداش** ، ١٩٧٢ : ٧) .

لذلك حظيت المناهج الدراسية بالعناية منذ القدم ، وتزايد العناية بها خلال الزمن ، لأنها ضرورة من ضرورات الحياة ، تحافظ بها الإنسانية على بقائها وتطورها ، ومهما تعددت الأساليب التربوية والمناهج التعليمية فهي تهدف إلى غرس المواطنة الصالحة ، ولذلك فمهمتها الرئيسة أن تنمي الفرد في إطار قدراته واستعداداته ، معرفةً وتفكيراً وصحة عقليةً وجسميةً ، ومهارة واعتزازاً بقيم المجتمع ومُثُله ، وتوجّه هذا النمو في الوقت نفسه لصالح المجتمع في جميع نواحيه السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، (**جمهورية العراق** ، ١٩٩٤ : ٢٥٨) .

لذا ينبغي أن تكون أهداف المنهج متسقة مع أهداف المجتمع ؛ لأن لكل مجتمع من المجتمعات مطالبه وحاجاته التي تحددها ثقافة المجتمع ، فالمنهج هو الوسيلة لإعداد الفرد للمشاركة بفاعلية في قطاعات الحياة المختلفة ، لذلك فالمنهج يختلف من حيث المضمون من مجتمع إلى آخر ، (**عبد علي** ، **ومطر** ، ٢٠١٢ : ٣٤) .

فالمنهج بمفهومه الحديث هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً ، وتسير وفق خطة عامة شاملة يتمّ عن طريقها تزويد الطلبة بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل

المتكامل للمتعلم ،الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التعليمية ، (**الكسباني** ، ٢٠١٠ : ٢٨) .

وتعد العلوم الاجتماعية من المواد الدراسية التي استقرت في المناهج المدرسية منذ زمن بعيد في جميع المراحل التعليمية ، وهي من المناهج الدراسية المهمة في المرحلة الإعدادية لما لها من أثر في إعداد الطالب القادر على الانتماء لمجتمعه ليسهم في بنائه وتطويره من خلال دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، والمحافظ على قيمه ومبادئه الإسلامية وحضارتها العريقة ، (**قطاوي** ، ٢٠٠٧ : ١٩) .

كما يعد منهج العلوم الاجتماعية المصدر الأساسي للخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة لتحديد المواقف واتخاذ القرارات تجاه القيم السائدة في المجتمع ، (**مرعي ، والحيلة** ، ٢٠٠٤ : ٣٧) .

فضلاً عن إنَّ مناهج العلوم الاجتماعية ذات أهمية كبيرة لما يشهده العالم من تحولات عديدة تقتضي تغييراً سريعاً في أفكار طلبة المدارس لكي يصبحوا صالحين وفاعلين في مجتمعهم ، لأن التحول الاجتماعي يخطو غالباً خطوات أوسع من الخطوات التي تخطوها التربية ، (**الحارثي** ، ١٩٩٧ : ٥) .

فالمنهج الحديث للعلوم الاجتماعية يُكسب المتعلمين اتجاهات وميولاً تفيدهم في حياتهم اليومية ، مثل حب العمل ، والتعاون لصالح المجتمع ، واحترام الآخرين وتقديرهم ، والإيمان بضرورة تحمل الأعباء والمسؤوليات الاجتماعية ، والإيمان بالديمقراطية بوصفه أسلوبا في الحياة ، والإيمان بأن المشكلات التي يتعرض لها المجتمع هي المشكلات التي ينبغي أن يُسهم في حلها والتصدي لها ، (**أبو سريع** ، ٢٠٠٨: ٢٢) .

فالعلوم الاجتماعية تُعنى بدراسة علاقات الإنسان مع نفسه ، ومع أخيه الإنسان في الماضي والحاضر، ومع المجتمع الذي يعيش فيه ومع البيئة المحيطة به ، فالفرد بطبيعته الاجتماعية يحتاج إلى معرفة ما يدور حوله من أحداث ووقائع على المستويين المحلي والعالمي ، حتى يتمكن من مواجهة مناحي الحياة المختلفة ، وأنَّ أكثر أهداف

العلوم الاجتماعية أهمية هي تربية روح المواطنة ، وتوفير المعرفة وتطوير القيم والمعتقدات وإتاحة فرصة المشاركة الجماعية ، وتطوير المهارات المعرفية والعلمية هي من الكفايات الأساسية للمواطنة الصالحة ، (**خضر ، ٢٠١٤ : ٧٥**) .

فهناك علاقة وظيفية مباشرة بين المجتمع والعلوم الاجتماعية، فهي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتنميتها ودعمها في الاتجاه المرغوب فيه، وتسهم في بناء جيل يكون أعضاؤه نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه، كما إنها تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على التفكير العلمي ، وشعور الفرد بدوره الاجتماعي ، (**العنبكي ، ٢٠٠٣ : ص ٢**) .

فضلاً عن ذلك يرى **الباحث** أنَّ أهمية دراسة العلوم الاجتماعية تزداد لكونها تحمل في طياتها مسؤولية كبيرة ، ومكانة بارزة ومهمة لا تقل أهمية عن سائر المناهج الدراسية الإنسانية الأخرى ، لما فيها من قيم وجدانية ومهارية ومعرفية .

ومنهج التاريخ من مناهج العلوم الاجتماعية الذي يسهم بدور بارز في تشكيل فكر الفرد وتوجهاته ، وذلك نظراً الى طبيعتها ، ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة فيه في الماضي والحاضر والمستقبل ، (**الجمل ، ٢٠٠٥ : ٣**) .

وهو أحد فروع المعرفة الذي يهدف إلى جمع المعلومات عن الماضي والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها ، فهو يسجل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها ، ويحاول عن طريق عملية التحليل إبراز الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح علاقة السببية بينهما ، وان يفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة وان يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث ، (**العجرش ، ٢٠١٣ : ٣٣**) .

ويذكر (الواسعي اليماني) أنَّ " علم التاريخ علم جليل المقدار ، شهدت بفضله الآيات والأخبار ، واعتنى نقله الأثبات والأخيار وأنفقوا في ذلك نفائس الأعمار ، يطلع به

العاقل على ما مر من الاعصار ، فيزيده من الكياسة والآستبصار ، بما حدث للأمم الماضية من الحوادث التي فيها عظةٌ واعتبارٌ " ، (**الواسعي اليماني** ، ١٣٤٦ : ٤).

فهو علم يمكن الانتفاع به لتوسيع المدارك وتعويد الناس العدل في الحكم ، ووضع الأحداث والأشخاص في وضعها الصحيح على مسرح الشؤون العامة ، فالتاريخ يُكسبنا تصوراً صحيحاً لما هو عارض مؤقت بالقياس إلى ما هو أبدي في حياة الإنسان ، (**الشامي** ، ٢٠٠٨ : ١٥٧) .

ويبين (عماد الدين الأصفهاني) أن " التاريخ لسان يخبر به الزمان عن عجائب الوقائع ، بل أستاذ يقرر دروس الحوادث ليعيها السامع ، بل ما شئت من محمود ممدوح ينفس كروب النفس ، ويروح الروح ، وله رجاله أئمة فضلاء وسادة جلة نبلاء " ، (**الأصفهاني** ، ١٨٨٨ : ٢) .

في حين أكد (السخاوي) أن الاهتمام بالتاريخ يتزايد ، ولم يعد مقصوراً على المتعة أو إرضاء غريزة حب الاستطلاع ، بل أدرك الناس إنه وسيلة رئيسة لمعرفة الذات وأداة كبرى لكشف قابليات الأمة وطاقاتها الإبداعية ومثير كبير للهمم ، (**السخاوي** ، ١٩٦٣ : ٣) .

أما (أبو الفرج الأصفهاني) ذكر في مقدمته للاغاني : " أن القارئ إذا تأمل ما فيه من الفقر ونحوها لم يزل منتقلاً بها من فائدة إلى فائدة ، ومنصرفاً منها بين جدٍ وهزل ، وآثارٍ وأخبار ، وسيرٍ وأشعار ، متصلة بأيام العرب المشهورة ، وأخبارها المأثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام ، تجملُ بالمتأدبين معرفتها ، وتحتاج الأحداث إلى دراستها " ، (**الأصفهاني** ، ١٩٥٦ : ٥) .

من هنا فالتاريخ ليس لغواً فهو لا يقتصر على أخبار الماضين وأساطير الأولين ، بل هو يدرس التجربة الإنسانية أو جوانب منها ويسعى إلى فهم الإنسان وطبيعة الحياة على وجه الأرض ، فإذا اعتبرنا الحياة طريقاً يقطعه الإنسان فلا شك في أن معرفتنا بما قطعناه من الطريق يعيننا على قطع ما بقي منه ، (**مؤنس** ، ١٩٨٤ : ١٢) .

ويرى هولمز (Holmes) أن التاريخ من المواد الدراسية التي ينبغي اختيارها بعناية كبيرة ؛ لأنه ذا صلة مباشرة بالنواحي العقلية والمنطقية ، وكذلك يؤكد على ضرورة دراسة المادة من قبل الطلبة وأن يؤخذ بنظر الاعتبار ميولهم ورغباتهم باعتباره احد الفنون الحرة السبعة * ، **(Holmes , 1984 : 24)** .

ومن ثم فإن بمقدورنا أن نقرر أن للتاريخ وظيفة اجتماعية من حيث إنه يلبي حاجة الجماعة البشرية إلى معرفة ذاتها ، سواء كانت تلك المعرفة جزئية أو كلية ، وأولئك الذين يتجاهلون قيمة التاريخ ، بوصفه ضرورة تفرض نفسها على كل مجتمع إنساني ، إنما يصمون أنفسهم بالجهل بأمور الحاضر ويصدق عليهم قول (شيشرون) : (إن من لا يعرف شيئاً عما حدث قبل مولده سيظل طفلاً إلى الأبد) ، (**قاسم ، ١٩٨٥ : ٩**) .

ولما تقدم فأن دراسة التاريخ تكمل تجارب الأفراد وتزيدها سعة وعمقاً ؛ لأنها تساعد على معرفة الشعوب وفرز عوامل تقدمها واضمحلالها ، زد على ذلك أن دراسته تعدّ من أكثر العوامل فاعلية في ترصين الوحدة الوطنية ، وكما يُسهم في تعبئة الطاقات والإمكانيات في سبيل تقدم الأمة ، (**الأمين ، وآخرون ، ١٩٩٠ : ٦٨**)

في ضوء ما تقدم يرى **الباحث** ضرورة إحياء الدول لتراثها وتدريس تاريخها على مر الأسلاف المتعاقبة لكي تضع إرثها الحضاري والثقافي والسياسي والعسكري والتاريخي على حد سواء أمام طلبتها ، وللتاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي أهمية خاصة لما حصل فيه من أحداث وحروب وثورات تحرّرية جعلت من شعوبها أحراراً ، ويتطلب تحقيق الأهداف السابقة مدرساً مدركاً لها ولطبيعة مادة التاريخ ، ودورها في بناء شخصية المتعلم الناقد والمبادر وتطويرها ، ونظراً الى ما يضطلع به المدرس من ادوار ووظائف متعددة ومتنوعة في بناء المجتمع ، فإن نوعية المدرس هي المفتاح الذي يضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده .

*** المنطق ، الحساب ، اللغة والادب ، الموسيقى ، العلوم ، الرياضة ، العلوم الانسانية .**

فأعداد المدرس الكفء يعد أحد التحديات الرئيسة التي تواجه المؤسسات التربوية ، وإن ارتقائه يتطلب تنمية قدراته الشخصية وتطوير مهاراته العلمية والمهنية ، وذلك لتحسين أدائه وإعداده قبل الخدمة وفي أثنائها بالاستفادة من الاتجاهات والتجارب الحديثة في هذا المجال ، (**الجّبان** ، ١٩٩٦ : ٨) .

فالمدرس الكفء هو القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بجودة وإتقان ، والدولة التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في مجالات الحياة هي بحاجة لمدرسين يمتلكون القدرات والمهارات الضرورية اللازمة لمهنة التدريس ، (**النايف** ، ٢٠١١ : ١١٩) .

وإذا كان التعليم في عالم اليوم عملية إنتاجية بنائية تتعامل مع الكائن الإنساني ، فإن شرط الجودة في مدخلاتها من العوامل المؤثرة في جودة مخرجاتها ، ولما كان المدرس في هذه العملية عنصراً رئيساً في مدخلاتها ، وقطب الرحى في أجزاءاتها ، فإن توافر الكفاية فيه أمر لا يمكن تجاهله وتجاهل أثره في مخرجات العملية التعليمية برمتها ، (**عطية ، والهاشمي** ، ٢٠٠٨ : ١٤) .

لذا يعد المدرس عنصراً أساسياً ومهماً في العملية التعليمية / التعلمية ، وتؤدي الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دوراً فاعلاً في العملية ، فهي تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على كل المستويات المعرفية والوجدانية والأدائية ، فالمدرس الناجح هو ذلك المدرس القادر على أداء دوره بكل فاعلية واقتدار وهو الذي يكرّس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملاءمة لطلبته ، (**ملحم** ، ٢٠٠٦ : ٤٥٦) .

وان بمقدار ما يحمل المدرس في رأسه من علم وفكر ، وما يحمل في قلبه من إيمان برسالته ، ومحبته لطلبته ، وما أوتي من موهبة وخبرة ومهارة في حسن طريقة التعلم ، وما يكون عليه من هيئة جسمية ومظهرية ، يكون نجاحه وأثره في أبنائه وطلبته ، وكثيراً ما كان المدرس الجيد عوضاً عن ضعف المنهج وضعف الكتاب ، وكثيراً ما كان هو المنهج والكتاب معاً ، (**ربيع ، والدليمي** ، ٢٠٠٩ : ٧٣) .

إذ يرى (الحيلة ، ٢٠٠٧) إن أفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة والمباني المدرسية بالرغم من أهميتها إلا إنها لن تحقق الأهداف التربوية المنشودة ، إلا إذا كان هناك مدرس يمتلك مهارات تدريسية ، وسمات شخصية متميزة ، يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة ، (**الحيلة** ، ٢٠٠٧ : ٢٧) .

ويتفق كثير من المختصين والمربين على إن المدرس الماهر هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة الطالب بنفسه ، ويقوي لديه روح الإبداع ، ويثير لديه التفكير ، ويفسح المجال للتحصيل والانجاز ، وتشير البيانات والوقائع أن هناك أعداداً من الطلبة الذين تتجلى خبراتهم في تذكر المعلومات واستدعائها ، في حين يفتقرون للقدرة على استعمال تلك المعلومات في التوصل الى خيارات أو قرارات مفيدة ، (**علوان** ، ٢٠١٢ : ٩٤) .

ويصف هيتي (Hattie) المدرس الجيد بأنه إنسان يجيد ترتيب أفكاره ، ويمتلك حماساً شديداً لمادته ، وفضولاً لمعرفة الجديد في وسط الحدث ، وفي محور الحصة ، ولا يهم كثيرا أن يكون مدرساً من الطراز التقليدي الذي يقف أمام الصف ، أم مدرساً مؤمناً بالتوجهات الحديثة في التربية ، المهم أن يمتلك زمام الأمر في كل لحظة ، بشرط أن ينطلق دوماً من رؤية الطالب ، بأن يسأل نفسه طوال الوقت (**ماذا لو كنت مكانهِ ؟**) ، وبعدها يحدد أنسب الطرائق في هذا الموقف ، لتحقيق أفضل النتائج لعملية التعلم ، **(Hattie , 2011 : 392) .**

وللمدرس الأثر البالغ في فاعلية مدخلات التعليم ، كطرائق التدريس ، ومنهج التعليم ، وأهداف وتنظيم بيئته ، وتقويم نتائجه ، وأن دوراً كهذا يقتضي امتلاكه الصفات ، والمؤهلات ، والمهارات اللازمة لمهنة التدريس في ضوء ما توصلت إليه الدراسات والبحوث في مجال التربية ، وعلم النفس، ونظريات التعلم ، وفلسفة التربية ، (**عطية ، والهاشمي ، ٢٠٠٨ : ص ١٤**) .

لذا أصبح من الضروري تزويد المدرس بمهارات تجعله يبذل جهده لإثارة دافعية طلبته للتعلم ، بوصفهِ المنظم للجو الصفي ، وللظروف البيئية التفاعلية ، والمؤسس

لوسائط التواصل مع الطلبة والموضوعات والوسائط المختلفة ، (**قطامي** ، ٢٠٠٤ : ٤٤٩) .

فنجاح العملية التعليمية يتطلب مدرساً يمتلك من القدرات والمهارات ما يجعل منه مربياً يسهم في حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي ، ويستطيع إنجاز مهماته التعليمية على أتم وجه ، ويحسن استثمار التقنيات التربوية بمهارة وإتقان ، وأن يقدم لطلبته المعلومات والخبرات التي يحتاجونها ، وأن يكون ملماً بتلك المعلومات بشكل صحيح ، ومعرفته بطرائق الاتصال ووسائله التي عن طريقها يتمكن المدرس من إيصال ما لديه من معلومات ، وأفكار ، واتجاهات ، ومهارات ، (**العبد الكريم** ، ٢٠٠١: ٤٨).

ولأن المهارات التدريسية تساعد المدرس على أداء عمله بيسر وسهولة ، وتجعله قادراً على مسايرة التطورات العلمية ؛ لأنها تمثل جسراً لا غنى عنه بين المعرفة والسلوك، وإن عدم العناية بها يولد ضعفاً في تحقيق الأهداف ،(**Davis , 1999 : 224**).

فالاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدها التوجهات التربوية المعاصرة ، وأصبحت تربية المدرس في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس ، إذ سادت حركة إعداد المدرسين القائمة على المهارات التدريسية معظم برامج إعداد المدرسين ، بهدف إعداد مدرسين قادرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم ، (**حميدة ، واخرون** ، ٢٠٠٠ : ١٢) .

وقد أشارت دراسة (أبي جابر ، وبعارة ، ١٩٩٩) إلى أهمية المهارات التدريسية بالنسبة للمدرس ، ومنها التمكن من صياغة الأهداف ، والتخطيط ، والتقويم ، (**أبو جابر ، وبعارة** ، ١٩٩٩ : ٥٠) .

وكذلك لوحظ أن العناية بالمهارات التدريسية من أهم ملامح أعداد المدرسين القائم على الكفاية ، إذ أصبح الإعداد المهني للتدريس يعني اكتساب المعرفة الصحيحة والمهارة التدريسية العالية التي يحتاجها المدرس في أداء مهمته داخل الموقف التعليمي ، (**راشد** ، ٢٠٠١ : ٧٩) .

وأكد (الأمين ، وآخرون ١٩٩٠) أن للمهارات التدريسية أهمية في إكساب المتعلم القدرة على الأداء بيسر وسهولة ، وترفع مستوى إتقان الأداء ، وتكسب الفرد ميلا نحو التعلم ، وتجعله قادرا على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية ، فضلاً عن أنها تجعل المتعلم قادرا على توسيع علاقته بالآخرين ، (**الأمين ، وآخرون ، ١٩٩٠ : ٦٥**) .

وبما أن تدريس التاريخ يزود الطلبة بخبرات واسعة ، تكون مشفوعة بالاستبصار وإمعان النظر بالحقائق والحوادث ، مما يربي الطلبة تربية عقلية سليمة في الإطار الاجتماعي ، إذ تزيد من قدراتهم على وزن الأمور والحكم عليها ، (**السيد ، ١٩٩٣ : ٤٣**).

لذا فإن تدريس التاريخ ينبغي ألا يكتفي بتزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات التاريخية ، وإنما ينبغي أن يتجه إلى تنمية ميولهم في القراءة الناقدة وإكسابهم مهارات جمع المعلومات التاريخية من مصادرها الأصلية وتحليلها وتسجيلها ، (**العنبكي ، ١٩٩٥ : ١٩**) .

لما تقدم ينبغي على مدرس التاريخ أن يجعل من تدريس هذه المادة تدريساً فاعلاً وان يكون واضحاً في تقديم المادة وجاهداً في رفع مستوى تحصيل طلبته وثقافتهم ، لذلك لابد من امتلاكه للمهارات الأدائية واستخدامه طرائق واستراتيجيات وأساليب متنوعة تلاءم تدريسه لهذه المادة ، (**قطاوي ، ٢٠٠٧ : ٥٧٢**) .

ومن هنا يرى **الباحث** أهمية تمكّن مدرس التاريخ من مهارات التدريس المعرفية والأدائية ، وإذا ما حصل خلل في بعض المهارات الأدائية فإن المدرس لا يحقق الأهداف التربوية المنشودة وفي مقدمتها رفع مستوى تحصيل طلبته مهما تفوق في مهاراته المعرفية وتمكن من المادة الدراسية .

وبما أن التربية المدرسية عملية إنسانية ،تهدف لإعداد مواطن صالح لنفسه ومجتمعه ، وتقويم التحصيل عملية أساسية وحيوية موجهة لتحقيق هذا الهدف عبر تحديد مستوى التحصيل والمتغيرات التربوية المؤثرة في تعلم الطلبة ونموهم ، ولا يملك المجتمع من شهادة أو دليل على تعلم الطلبة غير ما تقدمه المدرسة لهم من اختبارات ، وما تنتجه هذه الاختبارات من نتائج رقمية وعلى الرغم من الاختلاف في صدقها وتقويمها ودلالتها النوعية ، (**الدوسري** ، ٢٠٠٠ : ٩) .

وبناءً على ما تقدم فإن للدرجات عموما ودرجات المرحلة الإعدادية خصوصاً أهمية حيوية في حياة الطلبة فمن المفترض أن تكون مقياسا موضوعيا لكفايتها الأكاديمية بحيث تزودها بمدى جودة فهمها لمضمون المقررات وتفصح عن جوانب القوة والضعف في أدائها ، وفي الوقت نفسه يفترض أن تصبح معيارا تعول عليه مؤسسات المجتمع الأخرى في تقويمها للطلبة ، كما أن لهذه الدرجات أهمية خاصة لصانعي القرار في المؤسسة التربوية ، فهي معياراً أساسياً يتم بموجبه تخريج الطلبة ، واختيارهم تخصصهم الأكاديمي في الجامعة ، واختيار البرامج التعليمية المناسبة لها ، ويتم في ضوئها حصول الطلبة على فرص العمل ، وغير ذلك من الأمور ، لذا أصبح للقيمة الكمية للدرجة معانٍ نوعية مهمة للطلبة والمجتمع ، (**الزهراني** ، ٢٠٠٤ : ٦٦) .

علاوة على ذلك كله تمثل الاختبارات النهائية للمرحلة الإعدادية ثورة معلوماتية هائلة وغنية لصانعي القرار التربوي ، إذ يضعون نظاماً لتحليلها وربطها ببعض المتغيرات ، ليتمكنوا من تحديد مستوى مسار الطلبة والمدرس والعملية التعليمية بالنسبة للأداء المتوقع ، وفي ضوء ذلك يتم اتخاذ قرارات علاجية وتطويرية ، وتحسين مسار العملية التعليمية ، (**حمدان** ، ١٩٨٦ ، ٥٤) .

لذا يرى **الباحث** من الضروري اجراء دراسته على مستوى التعليم في محافظة ديالى لمعرفة العلاقة بين مهارة مُدرسي التاريخ في التدريس وتحصيل طلبته في تلك المادة .

وللمدارس على اختلاف مراحلها أهمية وميزات ، إلا أنَّ المرحلة الإعدادية تمتاز بخصوصيتها متمثلة بطلبتها الذين هم بعمر الفتوة وعلى عتبة مرحلة الشباب ، فضلاً عن أنّ أهميتها تكمن في إن معالم شخصيتهم تبدأ بالتبلور وتأخذ اتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية في البروز والنضوج ، كما أن هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الطلبة ؛ لأنها مرحلة الإعداد للحياة العملية ، وتحمل المسؤولية ، والمشاركة الفعلية في المجتمع ، (**إبراهيم** ، ١٩٨٨ : ٤٣٧) .

إذ إن القدرات التي كانت تتضارب مع بعضها في مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ قوية خلال المراهقة ومن ثم الرشد ، وقد تؤثر هذه القدرات في ميول الفرد وفي نمط حياته التي سيختارها في المستقبل ، (**أبو عيطة** ، ٢٠٠٢ : ٩٠) .

زد على ذلك أنها مرحلة تعليمية مهمة ؛ لأنها تترك أثرها على مستقبل الطالب دراسيا ومهنيا ، وتعده للحياة الاسرية والاجتماعية وتحقق له التكيف والصحة النفسية ، (**الرحيم** ، ١٩٩٦ : ٥) .

ويرى **الباحث** أهمية هذه المرحلة لكونها مرحلة من مراحل نمو الشخصية وبحكم موقعها المهم في السلم التعليمي واضطلاعها بمسؤولية إعداد الأطر البشرية وكوادرها الإنتاجية ونقلها إلى المرحلة الجامعية .

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

١. أهمية التربية كونها من العوامل الأساسية التي تحقق مطالب المجتمع .
٢. بيان أهمية مادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي في بناء شخصية أفراد المجتمع وصقلها ، وضرورة إيجاد مدرس مؤهل وقادر على تحمل ثقل هذه المسؤولية .
٣. تعرف أهمية امتلاك مدرسي التاريخ للمهارات التدريسية .
٤. أهمية التحصيل الدراسي كونه من المتغيرات الأساسية في تحقيق أهداف التربية ، فضلاً عن كونه المعيار الأساسي الذي يتم من خلاله قياس تقدم المتعلمين .
٥. أهمية المرحلة الإعدادية واستيعابها أعداداً ضخمة من الطلبة ، فضلاً عن إنها مرحلة الإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي .
٦. إمكانية الكشف عن العلاقة بين أداء مدرسي التاريخ للمهارات التدريسية وبين تحصيل طلبتهم بشكل علمي .
٧. تقديم أداة (استمارة الملاحظة) تسهم في تقويم أداء مدرسي التاريخ فيما يتعلق باستعمالهم للمهارات التدريسية وفقاً للمجالات المحددة .
٨. يمكن أن تحفز الموجهين التربويين بمزيد من العمل على تطوير أدوات فاعلة تساعد في إعطاء صورة واضحة عن الموقف التعليمي لحل المشكلات القائمة ، وزيادة فاعلية التوجيه التربوي .
٩. يمكن ان يضيف هذا البحث بعض الحقائق النظرية لمجموعة الدراسات التي تناولت متغيرات هذا الموضوع وسنحاول إظهارها في هذا البحث .
١٠. لا توجد دراسة عراقية أو عربية – **على حد علم الباحث** – تناولت علاقة المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية بتحصيل طلبتهم في الامتحان الوزاري.

ثالثاً : هدف البحث وفرضيتاه :

يهدف البحث الحالي تعرف :

📖 **مستوى أداء مُدرسي التاريخ للمهارات التدريسية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم** .

من خلال التحقق من الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

الفرضية الأولى : لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى أداء مدرسي التاريخ الحديث والمعاصر لكل مجال من مجالات المهارات التدريسية التي ستعد في البحث الحالي وبين متوسط تحصيل طلبتهم .

الفرضية الثانية : لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى أداء مدرسي التاريخ الحديث والمعاصر في مجموع الأداء الكلي في المهارات التدريسية التي ستعد في البحث الحالي وبين متوسط تحصيل طلبتهم .

رابعاً : حدود البحث :

📖 **الحدود العلمية** : (أ) مهارات التدريس التي ستعد في البحث الحالي .

(ب) نتائج الامتحان الوزاري للصف السادس الادبي(عينة البحث) للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

📖 **الحدود البشرية** : مُدرّسي مادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي من خريجي كليات التربية / والتربية الأساسية / اقسام التاريخ مِمَّن درس المادة للعامين الدراسيين(٢٠١٢-٢٠١٣) و (٢٠١٣-٢٠١٤).

📖 **الحدود المكانية** : المدارس الإعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

📖 **الحدود الزمانية** : العام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

١. المهارات التدريسية : عرّفها كل من :

📖 **جابر (٢٠٠٠) بأنها** : " حصيلة من المهارات المهنية التي تمكن المدرسين من مساعدة الطلبة على أن يتعلموا بدرجة أكبر " .

(جابر ، ٢٠٠٠ : ٨٤).

📖 **قطامي (٢٠٠٤) بأنها** : " القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس ، وتنفيذه ، وتقويمه ، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات المعرفية ، والحركية ، والاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقويمه في ضوء معايير الدقة في القيام به ، وسرعة انجازه ، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة ، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية " .

(قطامي ، ٢٠٠٤ : ١٧).

📖 **الشريفي (٢٠٠٧) بأنها** : " نمط متوافق ومنتظم لنشاط جسمي أو عقلي عادة ، ويتضمن عمليات استقبال وعمليات استجابة ، وقد تكون المهارة مركبةً أو يدويةً أو عقليةً أو مصاحبةً لشيءٍ آخر يدل عليه " .

(الشريفي ، ٢٠٠٧ : ٢٣٦).

📖 **Cottrell (2008) بأنها** : القدرة على الأداء والتعلم الجيد ، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط تدعمه التغذية الراجعة ، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر في جودة الأداء الكلي.

(Cottrell , 2008 : 427).

📖 **إبراهيم (٢٠١٠) بأنها** : " القدرة على استخدام الأساليب التعليمية في الصف بحيث تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية ، أو هي الكفايات الأكاديمية أو التربوية التي تمكن المدرس من تنمية عملية التعلم بدرجة كافية من الدقة والإتقان بشكل يتناسب وقابلية المتعلم " .

(إبراهيم ، ٢٠١٠ : ٢٦).

عرّفها الباحث نظرياً بأنها : قدرة المدرس على أداء سلوكيات معينة داخل الصف أو خارجه لنقل المعلومات والخبرات إلى الطلبة بشكل يساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية مع مراعاة الدقة والسرعة .

عرّفها الباحث إجرائياً بأنها : الأداء السلوكي المتعلق بمهارات الأهداف التربوية ، والتخطيط للدرس ، التمهيد والتهيئة للدرس ، وعرض الدرس وتنفيذه ، والوسائل التعليمية ، والأسئلة الصفية (صياغتها وطرحها وتلقي الإجابة) ، والتعزيز ، والإدارة الصفية ، ومهارة التقويم ، التي يمتلكها مدرسو التاريخ مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها وفق استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض .

٢. **مُدرسو التاريخ** : هم المدرسون والمدرسات المسجلون على ملاك وزارة التربية / مديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) من خريجي كليات التربية والتربية الأساسية / أقسام التاريخ ، والذين يقومون بتدريس مادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس الأدبي ، في المدارس الإعدادية النهارية الحكومية في المحافظة .

٣. **التأريخ** : عرّفه كل من :

📖 **ابن خلدون (د . ت) بأنه :** " علم يدرس الماضي وأخباره ، وينظر ويحقق ويعلل في هذه الأخبار والوقائع " .

(ابن خلدون ، د . ت : ٣٤).

📖 **الدوري (١٩٦٠) بأنه :** " البحث عن الحقائق وتدوينها وتفسير الحقائق وربطها ، إي عملية نقد وتحقيق لهذه الحقائق " .

(الدوري ، ١٩٦٠ : ١٥).

📖 **السخاوي (١٩٦٣) بأنه :** " فن يبحث فيه عن وقائع الزمن من حيث التعيين والتوقيت عما كان في العالم " .

(السخاوي ، ١٩٦٣ : ١٧).

📖 **باقر (١٩٧٣) بأنه :** " علم من علوم البحث والتقدم وأقرب ما يكون إلى الجيولوجيا كونه يبحث في بقايا الماضي وأثاره ليستعين بها على معرفة الحاضر وله غرض وموضوع ، وموضوعه البحث في أعمال البشر التي وقعت في الماضي ودراسة المجتمعات البشرية في المكان والزمان" .

(باقر ، ١٩٧٣ : ٩٥).

📖 **توينبي (١٩٧٧) بأنه** : " معاناة أخلاقية عالية لاستكشاف كل حقائق العمر الإنساني، موضوعية وذاتية " .

(نقلاً عن إسماعيل ، ١٩٧٧ : ٧).

عرّفه الباحث نظرياً بأنه : العلم الذي يعنى بدراسة الماضي والخروج منه بالعبر والمواعظ من أحداث وانجازات البشر التي وقعت في الأزمنة الماضية وذلك للاستفادة منها في إيجاد الحلول الناجحة لمشكلاته في المستقبل إن أمكن ذلك .

عرّفه الباحث إجرائياً بأنه : الموضوعات التاريخية الموجودة في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس الأدبي في المرحلة الاعدادية التي قررت وزارة التربية تدريسها في العراق .

٤. **المرحلة الإعدادية** : "هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة ، ومدتها ثلاث سنوات (الرابع ، الخامس ، السادس) ، ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية ، تمهيداً لمواصلة الدراسة ، وإعداده للحياة الإنتاجية " .

(وزارة التربية ، ٢٠٠٥ : ٧).

٥. التحصيل : عرّفه كل من :

📖 **أبو علام (٢٠٠٠) بأنه :** " درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه ، أو يصل إليه في المادة الدراسية أو المجال التعليمي" .

(أبو علام ، ٢٠٠٠ : ٣٠٥).

📖 **نجار (٢٠٠٤) بأنه :** " انجاز علمي ما ، أو إحراز التفوق في مهارة ما ، أو في مجموعة من المعلومات " .

(نجار ، ٢٠٠٤ : ١٥).

📖 **أبو جادو (٢٠٠٨) بأنه :** " محصلة ما يتعلمه الطلبة بعد مرور مدة زمنية محددة ، يمكن قياسه بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطلبة من معرفة تترجم إلى درجات " .

(أبو جادو ، ٢٠٠٨ : ٣٤).

📖 **الجلالي (٢٠١١) بأنه :** " مدى ما تحقق من أهداف تعلم في موضوع سبق للفرد دراسته أو تدرب عليه " .

(الجلالي ، ٢٠١١ : ١٣).

📖 **زاير وداخل (٢٠١٣) بأنه :** " القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظّفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه إليه " .

(زاير ، وداخل ، ٢٠١١ : ١٥٣).

عرّفه الباحث نظرياً بأنه : مقدار ما حققه المتعلم من معرفة أو قدرات أو مهارات في مادة دراسية معينة نتيجة لدراسة موضوع أو وحدات تعليمية محددة ، يمكن للمدرس تقويمه من خلال الامتحانات الشفوية أو التحريرية المقننة .

عرّفه الباحث اجرائياً بأنه : الدرجات التي حصل عليها الطلبة (عينة البحث) في الامتحان الوزاري لوزارة التربية ، جمهورية العراق ، لمادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس الادبي في المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣) .

Abstract of the Research

The objective of the current research is to get acquaintace with :

(The level of performance of teaching skills by History teachers and its relationship with their students learning) .

*** And to make sure of that , the two following zero theses were formed :**

First thesis : There is no relationship having statistical meaning at the level (0,05) between the level of performance of modern and contemporary History Teachers in every field of fields of teaching skill and the average of their students learning .

Second thesis : There is no relationship having statistical meaning at the level (0,05) between the level of performance of modern and contemporary History Teachers in the sum of total performance to the teaching skills and the average of their students learning .

*** The current research is to be limited to** :

- Teachers of the modern and contemporary History of Arab Home for the sixth literary class in the governmental preparatory schools in the general directorate of Education in Diyala governorate in (2013-2014), in the variable of students learning .

-The sample of research reached (38) teachers (male , female) in cluding all of History teachers who are graduat of College of Education and College of Basic Education /